

الفصل التاسع

استراتيجية طلب الإثفاق

الفصل التاسع

استراتيجية طلب الإتفاق

إن الاهتمام بطلب الإتفاق يزيد المعلومات والحقائق عن طبيعة التفاعل ، وطريقة تنظيم التلاميذ ، والتشجيع ، والالتزام بالتفاعل أثناء التعلم ، والتغذية الراجعة .

وتؤكد استراتيجية طلب الإتفاق على إخفاء التلاميذ للاستنتاجات المختلفة ؛ للوصول إلى التسوية ، أو الإتفاق على فض النزاع بسرعة ، وإمكانية الإتفاق بين الآراء ؛ لزيادة العلاقات الشخصية المتبادلة ، والمحافظة على الإنسجام داخل الجماعة ، والشعور بالتأييد ، وخاصة عندما يكون المشتركون غير متجانسين في العمر الزمنى والقدرة .

وتزيد استراتيجية طلب الإتفاق الجاذبية للشخصية المتبادلة بين التلاميذ ، ويزيد البحث عن توليف وجمع العناصر المختلفة ، وتجنب الصراع داخل الجماعة .

وتعنى استراتيجية طلب الإتفاق وجود أربعة أعضاء فى الجماعة يمتنعون عن مناقشة المعلومات والآراء فيما بينهم ، كما يتجنبون التقييم الواقعى للأفكار البديلة ، ويطلب منهم صياغة قائمة من التوصيات الخاصة بالمهمة مع حثهم على عدم التحاور، ورفض المنازعة فيما بينهم ، والعمل على المساومة ، والتراضى بسرعة عندما تتعارض وجهات النظر والآراء .

كما يمكن تحديدها أكثر بأنها عبارة عن الإبتعاد عن إعاقه أعضاء جماعة التعلم فى المناقشة ، وتجنب أية اختلافات ، والتأكيد على الإتفاق ، والإبتعاد عن الاختلافات ، ومحاولة للتوصل إلى حل وسط ، وتسوية الخلافات بسرعة ، وإجماع الرأى ، ومحاولة البحث عن المعلومات وثيقة

الصلة بموضوع الدرس ، حيث تكون الإختلافات فى الرأى للتعبير عن الرأى فقط .

إجراءات استراتيجية طلب الإتفاق :

عند القيام باستراتيجية طلب الإتفاق التعاونى يقوم المعلم بعدة خطوات ومراحل يسير فى ضوءها هى على النحو التالى :

أولاً : تحديد حجم الجماعة التعاونية :

تتكون الجماعة من أربعة أعضاء وفقاً للدراسات السابقة ، ولا تقسم الجماعة إلى فرق ، حيث أن المادة التعليمية تتضمن إيجابيات وسلبيات أو مميزات وعيوب كل موضوع تعليمى ، أو يمكن أن تتضمن المادة الدراسية مجموعة من آراء العلماء المتباينة حول موضوع معين ، وتقدم لأعضاء الجماعة ككل .

ويطلب من الأعضاء أن يتوصلوا إلى حل وسط ، وبسرعة ، ودون محاورة أو مناظرة أو اختلاف ، ويحاولون البحث عن اتفاق بين أعضاء الجماعة الواحدة ككل .

ثانياً : تنظيم الموقف التعليمى :

لا يحتاج هذا الإجراء إلى تقسيم الجماعة الواحدة إلى فرق مثلما فى إجراء استراتيجية المجادلة ، ولكن تقدم المادة التعليمية إلى أعضاء الجماعة من مميزات وعيوب ، والمطلوب من الأعضاء أن يدرسوا هذه المادة ، ويحاولون التوصل إلى حل وسط ، حيث يحافظون على مميزات الموضوع الدراسى ، ويحاولون معالجة السلبيات والعيوب دون أن يتحاوروا ، أو يختلفوا أو يتناظروا ، ويقدموا آرائهم ، ومنظوراتهم التى تؤدى إلى حل وسط بين كل أعضاء الجماعة .

وهذا التنظيم يستدعى وجود أعضاء الجماعة على منضدة واحدة ، ووجود مداخل بين الجماعات ؛ كي يتمكن الأعضاء من الأتصال بأعضاء الجماعات الأخرى ، ويساعد بعضهم بعضاً فى كتابة التقرير الجماعى لكل جماعة ، كما يستدعى هذا الإجراء أن تقدم المادة التعليمية على أعضاء الجماعة الواحدة ، بحيث يأخذ المميزت والإيجابيات للموضوع ، ويأخذ العضون الأخرن السلبيات والعيوب الخاصة بنفس الموضوع .

ثالثاً : دور المعلم فى إجراء استراتيجية طلب الإتفاق :

المعلم له دور أساسى ومهم فى استراتيجية طلب الإتفاق التعاونى ، يمكن نكرها فى النقاط التالية :

- ١- تحديد الأهداف العامة ، والإجرائية للمعرفة والوجدانية والمهارية للمادة التعليمية .
- ٢- يخطط المادة التعليمية ويعدها فى صورتين مختلفتين ، ويقسمها ، ويوزعها على أعضاء كل جماعة .
- ٣- يحدد أوار كل عضو من أعضاء الجماعة للتعاونية .
- ٤- يلقى التعليمات الخاصة بالاستراتيجية ، وبكل جلسة فى بدليتها .
- ٥- تحدد السلوك المرغوب ، والمطلوب التركيز عليه داخل الجلسة .
- ٦- ينظم مكان جلوس كل عضو داخل كل جماعة .
- ٧- يمر على أعضاء كل جماعة ، ويتابعهم ، ويتأكد من اتباع قواعد المناقشة .
- ٨- يراقب التلاميذ ، ويلاحظ سلوكهم المطلوب التركيز عليه .
- ٩- يشجع التلاميذ للخجولين على المشاركة مع زملائهم ، وإيداء آرائهم .
- ١٠- يشجع التلاميذ على العمل (للدراسة) معاً (العمل تعاونياً) ، وبدون اختلاف .

- ١١- يتدخل لإنهاء ، أو إلغاء أية محاورات أو جدال ، ومحاولة تجنبها .
 - ١٢- يشجع التلاميذ على التواصل إلى حل وسط وبسرعة عندما تحدث خلافات علمية بين التلاميذ .
 - ١٣- يعمل على انعاش أعضاء الجماعة بتوحيد الرأي بينهم وتجاوز الاختلافات .
 - ١٤- يمدح التلاميذ على تجنب المناظرة أو المحاوره فيما بينهم ، من أجل التسوية ، ومحاولة التوصل إلى حل وسط .
 - ١٥- يمدح التلاميذ الذين يشاركون بأفكارهم ، ويساهمون بموادهم التعليمية ولا يتدخلون في مجادله بين زملائهم .
 - ١٦- يبقى المعلم على الحياد التام بين الأعضاء ، ومحاولة منعه .
 - ١٧- يثني على كل تلميذ يغير من رأيه من أجل تجنب الجدال .
 - ١٨- يمدح من يشارك من الأعضاء بمعلوماته وأفكاره في موقف التعلم .
 - ١٩- يؤكد على التلاميذ العمل تعاونياً عند كتابة التقرير الجماعي النهائي ، يوضح فيه رأى التلاميذ في القضية المعروضة ، وما تم التوصل إليه .
 - ٢٠- يشجع التلاميذ على تكوين كل ما يتوصلون إليه من وجهات نظر متفق عليها بسرعة .
 - ٢١- يبني العلاقات التعاونية بين التلاميذ كالإعتماد الإيجابي المتبادل والقابلية للمسألة الفردية .
 - ٢٢- يقوم المعلم تعلم التلاميذ في نهاية الإجراء .
- رابعاً : دور التلميذ في استراتيجية طلب الإتفاق التعاونية :
- دور التلميذ في استراتيجية طلب الإتفاق التعاونية مهم لما يحتاج إلى جهد من التلميذ ؛ كي يتوصل إلى اتفاق بين زملائه مع اختلاف آرائهم في المعلومات والحقائق المقدمة ، ومن هذه الأدوار ما يلي :

- ١- يتذكر التلميذ مع زملائه دائماً أنه يعمل (بتعاون) مع زملائه .
- ٢- لا يتجاوز التلميذ مع زملائه في الجماعة ، ولا يتنافس معهم .
- ٣- يحاول فض النزاع مع زملائه ، والتوصل إلى حل وسط ، ومرضى بسرعة حتى ولو لم يتمكن من التوصل إلى اتفاق .
- ٤- يشارك التلميذ بأفكاره ورأيه ، ويسهم بمعلوماته لأعضاء جماعته .
- ٥- يعرض وجهة نظره ، وما لديه من معلومات على أعضاء جماعته .
- ٦- ينصت لأراء زملائه ، ويترك الجدل فيما بينهم .
- ٧- يغير رأيه إن تعارض مع رأى زملائه داخل الجماعة .
- ٨- يتوصل إلى رأى وسط بينه وبين زملائه إن لم يستطع موافقتهم .
- ٩- يشجع زملائه على المشاركة بأرائهم في معلومات الجماعة وفي العمل الجماعى .
- ١٠- يحاول فهم المادة التعليمية المخصصة من زملائه .
- ١١- يركز على تقديم أفضل قرار ممكن .
- ١٢- يستمع بعناية لأفكار التلاميذ الآخرين في الجماعة .
- ١٣- يعيد نكر ما يقوله ، إذا لم يكن واضحاً لهم .
- ١٤- يغير رؤية ، ويحاول التخلص من استحداث ما هو جديد إذا كان يؤدي إلى خلافات بين الأعضاء ، أو يحاول الإنتقاد للمعلومات التى تساعد على التوصل لحل .
- ١٥- يقدم تقريراً نهائياً مع أعضاء جماعته يتضمن جميع ما تم التوصل إليه .

خامساً : قواعد وتعليمات عامة لاستراتيجية طلب الإتفاق التعاونى :

ينبغي أن يلتزم أعضاء الجماعة التعليمات والقواعد العامة التالية

أثناء التعلم باستخدام استراتيجية طلب الإتفاق على النحو التالى :

- ١- شارك بأفكارك وآرائك ومعلوماتك .
- ٢- شجع زملاءك على عرض آرائهم ومعلوماتهم .
- ٣- تعاون مع أعضاء جماعتك في دراسة الموضوع المخصص .
- ٤- حاول أن تفهم كل الآراء المطروحة .
- ٥- لا تتجادل ولا تتحاور مع أعضاء جماعتك .
- ٦- اعلم أن الكل من التلاميذ داخل الجماعة سواسية .
- ٧- صغ رأياً جديداً وسطاً بين رأيك ورأى زملائك إذا تعارضت الآراء المقامة . (محمود السعيد ٢٠٠٢)

سادساً : تعليمات خاصة بكل يوم في إجراءات استراتيجية طلب الإتفاق التعاوني :

يمكن سرد التعليمات اليومية التي تقدم للتلاميذ داخل إجراء طلب الإتفاق ، وهي على النحو التالي :

أ- تعليمات اليوم الأول :

" المطلوب منك أن تقابل أعضاء جماعتك ، وتقرأ المادة التعليمية قراءة جيدة لمناقشتها في اليوم التالي ، وعليك أن تخطط المادة التعليمية للموقف التالي ، وتأكد من أنك تعلمت المادة المخصصة لك ، وأتقنتها كلما أمكن ."

تعليمات اليوم الثاني :

" كل تلميذ منكم في الجماعة عليه أن يشترك في مناقشة المادة التعليمية ، ويقدم وجهة نظر للجماعة ، وحاول تجنب المناظرة أو المحاورة ، أو تناول أية خلافات ، كما يحاول الإتفاق والمساومة

والوصول إلى حل وسط يرضى معظم أعضاء الجماعة بقدر الإمكان ،
ويحاول البحث عن تقرير من الجميع حول الموضوع " .

ج - تعليمات اليوم الثالث ،

" لديك موقف خاص بك ، وعليك أن تعد نفسك للاشتراك في الجماعة
ولخص معالم النقاط المهمة ، وحاول للتوصل إلى اتفاق دون اختلاف ، أو
أية محاورات ، أو اعتراضات ، وإن وجد خلاف أو منظورات متناقضة ،
فحاول أن تتجنبها ، وتوصل إلى إجماع في الرأي " .

د- تعليمات اليوم الرابع :

" حاول البحث عن إجماع للرأي أو الإتفاق حول المسألة
المعروضة ، وضع الموقف بصورة متفق عليها ، وكتب تقريراً جماعياً
شاملاً لجميع الإتفاقيات التي توصلتم إليها بحيث يكون متضمناً الأسس
المنطقية للدرس ككل " .

هـ- تعليمات اليوم الخامس :

" سيقدم إليك الآن عدة اختبارات ، والمطلوب منك الإجابة عنها
فردياً ، ولا تحاول أن تتقل أية معلومات من زملائك خاصة بهذه
الاختبارات ، كما أن الدرجة التي ستحصل عليها ستضاف إلى درجة
الجماعة ، ودرجة الجماعة الكلية هي درجتك كعضو فيها " .

الإجراءات التجريبية لاستراتيجية طلب الإتفاق التعاوني :

يقتضى هذا الإجراء اشتراك التلاميذ معاً لمدة خمسة أيام متتالية في
جماعات التعلم التعاوني للعمل بفعالية في دوائر تعليمية ، ويختار التلاميذ
عشوائياً في الجماعات . تتكون الجماعة من أربعة أعضاء ، ويكون هدف
هذه الجماعات هو العمل معاً لإتقان المادة التعليمية وكتابة تقرير جماعي .

وتقدم للجماعة مجموعة من المعلومات ، يشترك التلاميذ في دراستها لمدة خمسة أيام متتالية ، ويتجنبون أية اختلافات أو محاورات أو مناظرات ، ويؤكد فيها على الإتقان ، كما يتجنبون التقييم الواقعي للأفكار البديلة .

وتقدم المادة التعليمية للجماعة الواحدة فى موضوع استخدام الاختبارات التحصيلية الموضوعية ، والمقالية متضمنة وجهتى النظر المؤيدة وغير المؤيدة ، أو المميزات والعيوب أو الإيجابيات والسلبيات ، أو محاسن ومساوئ الإختبارات ، علما بأن هذه المادة التعليمية هى نفس المادة التعليمية المقدمة للتلاميذ فى إجراء المجادلة .

ويمكن توزيع الإجراءات على النحو التالى :

اليوم الأول :

يوزع المعلم التلاميذ على الجماعات ، بحيث تتكون كل جماعة من فريقين ، كل عضوين فى فريق ، وتقدم المادة التعليمية التى تحتوى على كل المميزات (الإيجابيات) ، والعيوب (السلبيات) الخاصة باستخدام الاختبارات الموضوعية والمقالية .

وتقدم المادة التعليمية لكل فريق داخل الجماعة ، ويعين قارئ مرتفع القدرة القرائية ، وقارئ منخفض القدرة القرائية فى كل فريق ؛ لتأكيد التوازن بين المناقشات ، ويحدد اليوم الأول لقراءة المادة التعليمية المؤيدة للموقف لتعلمها ، ومناقشتها فى كل فريق ، ويخبر التلاميذ بقواعد المناقشة ، وتعليمات إجراء طلب الإتفاق فى كل فريق فى أوراق مكتوبة تخبرهم بكيفية العمل معاً ليلتزموا بها ، وبذلك يصبح كل فريق له نفس الموقف المخصص ، ولكل عضو دور محدد ، ويطلب من الفريقين داخل الجماعة التعاونية الواحدة تقريراً عن الجلسة فى نهاية اليوم .

اليوم الثاني :

يعرض المعلم قواعد إجراء طلب الإتفاق والمناقشة ، ويشترك كل فريق فى مناقشة المادة التعليمية ، وبعد كل فريق وجهة نظره للجماعة التعليمية ، ويحاول تجنب المحاوره والمناظرة ، أو تناول أية خلافات .

كما يحاول الإتفاق والمساومة ، والوصول إلى حل وسط يرضى معظم أعضاء كل فريق ، ويمتنع كل عضو عن معارضة زميله ، أو تفريد موقفهما ، ويطلب منهما محاولة للبحث عن تقرير يرضيهما حول الموضوع المعروض .

اليوم الثالث :

يعرض المعلم قواعد الإجراء ، وتعليماته على التلاميذ ، ويعرض كل فريق موقفه ، ويحاول أن يتفق موقفه مع موقف الفريق الآخر من خلال مقابلة الزوج الآخر ، وأثناء العرض يلخص كل فريق النقاط المهمه ، ويحاول أن يحل نقاط الخلاف دون أية محاورات أو اعتراض على موقف الفريق الآخر .

وإذا وجدت مناقشات أو اختلافات أو منظورات متناقضة بين الفريقين ، فعلى الأعضاء أن يتجنبوها ، ويحاولون التوصل إلى إجماع فى الرأى ، كما يحاولون البحث عن الإتفاق والمساومة ، والوصول إلى حل وسط إذا اختلفوا ، أو اعترضوا على موقفهم . وفى نهاية اليوم يطلب من الجماعة تقريراً حول ما دار من مناقشات .

اليوم الرابع :

يذكر المعلم التلاميذ بتعليمات وقواعد الإجراء ، ويحاولون البحث عن إجماع للرأى أو الإتفاق حول المسائل والقضايا المعروضة فى موقفهم ،

ويحللون كلا من الموقفين ، ويصلون إلى صياغة الموقفين بصورة متفق عليها من جميع الأعضاء ، وموقعين عليها ، ويكتبون تقريراً جماعياً شاملاً لجميع الاتفاقيات التي توصلوا إليها بحيث يكون متضمناً الأسس المنطقية للدرس ككل . كما يعلن أعضاء الجماعة أن يسجلوا أية تصريحات مشتركة مؤسسة على الاستدلال على موقفهم ككل .

اليوم الخامس :

يقدم للتلاميذ الاختبارات والمقاييس التي يجيب عنها كل تلميذ بمفرده على كل مقياس أو اختبار . وتحسب الدرجة للتلميذ عن طريق درجة الجماعة ، وفي نفس الوقت درجة الجماعة هي نفسها درجة العضو فيها .